Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البشرية قد امتد إلى كل ميدان في الكون وكيف لا والنفس هي التي تعمر هذا الكون ومن دونها يصبح خراباً لا حياة فيه .

ب – آفاق النفس من المنطلق الخاص :

قال الله تعالى : ﴿**لا يكلف الله نفساً إلا وسعها**﴾[1] وقال أيضاً : ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا **نكلف نفساً إلا وسعها** أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾[2] وقال في آية ثالثة ﴿ لا تكلف نفسٌ إلا وسعها ﴾[3] فيتضح من هذه الآيات أن للنفس قدرة تتسع لها وطاقة تتصل من خلالها وتمتد مسافرة آلاف الكيلو مترات لتفرغ حمولتها بكل أمانة فما هي تلك القدرة ؟ وكيف تكون ... ومن أين تأتي النفس ؟ في الإجابة نقول : تلك القدرة تكون من خلال قدرة النفس على الامتداد بعيداً لتحقق الاتصال رغم كثرة الحواجز ووعورة الطريق . شيء من ذلك تحقق لعمر بن الخطاب عندما اتصل بسارية وقال له يا سارية الجبل الجبل[4] وسمع سارية نداء عمر واستجاب له وربح المعركة رغم أن الأول في شبه الجزيرة العربية والثاني في بلاد فارس . وهذا ليس بغريب (كما يظن القارئ لأول وهلة) لأنه **من أمر الله والهدف الذي يسعيا من أجله هو نصرة دين الله فلا يكلف ذلك شيئاً سوى أن يزيل الله** الستار ويكشف الغطاء وتبصر البصيرة بدلاً من العين وفي **ذلك يقول تعالى : ﴿ فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾**[5] .

---

[1] سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

[2] سورة الأعراف : الآية ٤٢ .

[3] سورة البقرة : الآية ٢٣٣ .

[4] للمزيد من المعلومات في تفسير هذه القصة اقرأ كتابنا الحاسة السادسة بين منظاري الباراسيكولوجية والقرآن – صفحة ٩ وما بعد .

[5] سورة ق : الآية ٢٢ .